

تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الثاني المقدم عملاً بما جاء في الفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، وفيها طلب المجلس إلى الأمين العام أن يوافيه كل ثلاثين يوماً بتقرير عن تنفيذ جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرار.

٢ - ويغطي التقرير الفترة من ٢٢ آذار/مارس إلى ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٤. والمعلومات الواردة فيه تستند إلى البيانات المحدودة المتوافرة لدى الأطراف الفاعلة التابعة للأمم المتحدة والموجودة في الميدان، وإلى تقارير من مصادر متاحة للعموم ومن مصادر تابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية.

ثانياً - التطورات الرئيسية

ألف - الحالة السياسية/العسكرية

٣ - في الفترة المشمولة بالتقرير، استمر في الكثير من أنحاء الجمهورية العربية السورية القتال الدائر بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، وفيما بين جماعاتٍ معارضةٍ مختلفة. وكان القتال على أشده في محافظات حلب واللاذقية ودرعا وحمص وريف دمشق. واستمرت الاشتباكات أيضاً في مناطق أخرى من البلد منها محافظات حماة وإدلب والرقة ودير الزور. ولا تزال الأعمال العدائية التي تنفذها جميع أطراف النزاع تؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح وإصابات، وهي الأعمال التي تشمل شنّ الهجمات المباشرة والعشوائية على المدنيين والمناطق المدنية.



٤ - وفي حلب، تصاعدت حدة القتال مع ازدياد القصف واستمرار استعمال القوات الحكومية أنواعاً أخرى من الأسلحة الثقيلة. وعمدت جماعات المعارضة إلى استخدام القذائف وإطلاق الصواريخ، مما أسفر عن ارتفاع عدد الضحايا والمصابين. وأفادت التقارير بأن ما متوسطه ٢٠ قذيفة مدفعية وصاروخا كان يسقط يومياً على أحياء في شرق حلب وغيرها في الفترة الممتدة بين نهاية شهر آذار/مارس وأوائل شهر نيسان/أبريل. وقد أجرت منظمة هيومن رايتس ووتش استعراضاً لصور ملتقطة بالسواتل في ٢٢ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس و ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وحلّصت إلى أن هناك أدلة قوية على أن القوات الحكومية تستهدف أحياء حلب التي تسيطر عليها المعارضة بالقصف الجوي والهجوم البري العشوائيين. ويشمل ذلك حسب التقارير ما يزيد على ٨٥ منطقة هامة لحقت بها منذ ٢٢ شباط/فبراير أضراراً تتسق إلى حد بعيد مع استخدام البراميل المتفجرة المرتجلة الصنع والقنابل التقليدية، وهو ما أسفر عن تدمير عدد هائل من المباني السكنية. وقد كانت هذه الأضرار جلية للغاية في أحياء مساكن هنانو والصاخور وتربة لالا والحلوانية وجبل بدر والحيدرية والعيوجة، التي تسيطر عليها المعارضة.

٥ - ومنذ ٥ نيسان/أبريل، شنت جماعات مسلحة هجوماً على حيي الليرمون والزهران في الجزء الشمالي الغربي من مدينة حلب، ووقعت اشتباكات مسلحة أسفرت عن إصابة العشرات من المدنيين وتشريحهم. إضافة إلى ذلك، باتت إمكانية الوصول إلى الجزء الغربي من مدينة حلب غير موثوقة منذ ١٢ نيسان/أبريل بسبب الاشتباكات المسلحة الدائرة بين الحكومة وجماعات المعارضة في بلدة الرموسة وما حولها بالضواحي الجنوبية لحلب. ومدينة حلب محاطة فعلياً بجماعات المعارضة المسلحة. وقد ثارت الشواغل بشأن نقص الوقود وازدياد أسعار الغذاء وغيره من السلع الأساسية في شرق حلب وغربها من جراء القتال الدائر في المنطقة، وخاصة قرب طريق الإمدادات الوحيد من حمص ودمشق والساحل إلى المدينة.

٦ - وفي اللاذقية، شنت جماعات المعارضة المسلحة، ومنها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام وكتائب أنصار الشام، هجوماً واسع النطاق على بلدة كسب والمناطق المحيطة بها في ٢١ آذار/مارس، فاستولت على المعبر الحدودي مع تركيا الواقع بالقرب منها والذي كان خاضعاً لسيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية. وتفيد التقارير بأن القتال أدى إلى التشريد القسري لأكثر من ٧ ٥٠٠ شخص، لاذ الكثيرون منهم بمدينة اللاذقية. ووردت تقارير تفيد بوقوع هجمات استهدفت المدنيين وتعرّض منازل المدنيين والأماكن الدينية، بما فيها الكنائس، للنهب، إلا أنها تقارير لا تزال غير مؤكدة.

٧ - وفي محافظة درعا، ظلت المناطق المكتظة بالمدنيين، بمن فيهم المشردون، مسرحاً للنزاع. ووردت تقارير تفيد بوقوع عدد كبير من عمليات القصف الجوي في مدينة درعا ومدينتي حاسم وأنخل (شمالي درعا)؛ ومدن تسيل وطفس والمزيريب (الجنوب الغربي)؛ وطيبة وصيدا (شرقي معبر النصيب الحدودي مع الأردن). وشمل ذلك على سبيل المثال إلحاق الضرر في ٢٦ آذار/مارس بصوامع لتخزين الحبوب في درعا كانت تحتوي على ٢٥ طناً مترياً من القمح.

٨ - وتعرضت المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة الحكومة، بما فيها دمشق، لهجمات عشوائية شنتها جماعات المعارضة المسلحة بقذائف الهاون والقذائف المدفعية. وفي الفترة بين ٢٦ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل، هوجمت بقذائف الهاون مناطق في دمشق ذات تركيز سكاني عالٍ مثل أحياء الميدان والموغامبو والسليمانية والخالدية وشارع النيل، مما أسفر عن موجات تشريد ثانية وثالثة. وفي الأسبوع الأول من شهر نيسان/أبريل فقط، أُطلق على أحياء دمشق أكثر من ١٠٠ من قذائف الهاون. وقصفت جماعات المعارضة المناطق السكنية في المدينة، بما في ذلك أحياء المملك وباب توما والسادات والكباس والزبلطاني.

٩ - وتسببت التفجيرات بالسيارات المفخخة والهجمات الانتحارية، بما فيها تلك المنفذة ضد المدنيين، في سقوط مزيد من الضحايا والمصابين في صفوفهم. وأفيد خصوصاً بحالات كثيرة لهجمات بأجهزة متفجرة مرتجلة الصنع محمولة على مركبات وقعت في محافظات إدلب ودرعا والحسكة واللاذقية وحمص. فقد ورد مثلاً من مصادر متاحة للعموم أن ٢٥ شخصاً على الأقل، منهم نساء وأطفال، لقوا مصرعهم في ٩ نيسان/أبريل وأصيب ١٠٠ آخرون بجراح إثر انفجار سيارتين مفخختين في حي كرم اللوز، وهو حي من أحياء مدينة حمص تسكنه أغلبية علوية. وكان من بين المصابين متطوعان من الهلال الأحمر العربي السوري قديماً في سيارة إسعاف لمعالجة المصابين من جراء الانفجار الأول.

١٠ - وأسفر القتال الدائر بالقرب من مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق عن مقتل وإصابة عدد من اللاجئين الفلسطينيين. ولحق الضرر أيضاً بعدة مبانٍ ومسجد واحد. وأخذت جماعات المعارضة المسلحة أربعة فلسطينيين رهائن، ولا يزال هؤلاء في عداد المفقودين. وبعد عدة ساعات من القتال، انسحبت الجماعات المسلحة من المخيم.

١١ - ولا يزال المقاتلون الأجانب يقدمون الدعم لجميع الأطراف الضالعة في النزاع السوري، بما فيها الجماعات المتطرفة وجماعات المعارضة المسلحة والحكومة. وليس بوسع الأمم المتحدة أن تقدم معلومات موثوقة عن وجود هؤلاء المقاتلين وأنشطتهم على صعيد البلد. وفي حديث لجريدة السفير اليومية اللبنانية نُشر يومي ٧ و ٨ نيسان/أبريل، أشار

السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، إلى "انخراط" الحزب في الجمهورية العربية السورية وقال "نحن موجودون حيث يفرض الواجب أن يكون". وفيما يتعلق بالمقاتلين الأجانب المتطرفين، وردت تقارير غير مؤكدة عن تباطؤ تدفقهم إلى البلد في الأشهر القليلة الماضية.

١٢ - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، سُرد الآلاف قسراً بسبب القتال المستمر إضافة إلى تردي الأحوال المعيشية، ولا سيما في محافظات حلب واللاذقية وحماة وإدلب ودرعا وريف دمشق. ويبدو أن أكثر المشردين نزح من مناطق تسيطر عليها المعارضة ولجأ العديد منهم إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة إذ أن الناس يعتبرونها أكثر أماناً. ومن المقدّر على سبيل المثال أن ما يقرب من ٤٠.٠٠٠ شخص فرّوا إلى مدينة حماة هرباً من القتال الدائر حول مورك في محافظة حماة، في حين لاذ ١١٧.٥٠٠ شخص تقريباً بمدينة إدلب وما حولها. وفي ريف دمشق، أدى تصعيد القتال الدائر في قدسيا إلى التشريد المؤقت لما يُقدر بنحو ١٧٠.٠٠٠ شخص من سكان المناطق المحيطة بها، توجه معظمهم إلى مدينة دمشق.

باء - حقوق الإنسان

١٣ - لا تزال معاملة المدنيين الواقعين تحت سيطرة أطراف النزاع ماثراً لشواغل عميقة في الفترة المشمولة بالتقرير. وهي شواغل تتعلق بورود تقارير تفيد بضلوع كثير من أطراف النزاع في عمليات قتل، وحالات اختفاء قسري، وتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وفي حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين، وحوادث اختطاف فضلاً عن حوادث عنف جنسي متزايدة. ويضاف إلى ذلك أن أنباء وردت تفيد بوقوع بعض حالات تجنيد الأطفال وتشغيلهم. وفي ٢٨ آذار/مارس، اعتمد مجلس حقوق الإنسان قراراً تُجدد بمقتضاه لمدة عام واحد ولاية لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية. وفي ٨ نيسان/أبريل، دعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مجلس الأمن إلى إحالة الوضع في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

١٤ - وفي ٧ نيسان/أبريل، لقي قسّ مسنّ هو الأب فرانز فان دير لوغت مصرعه على أيدي مسلحين مجهولين في حمص القديمة. وفي ١٤ نيسان/أبريل، أصدرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان ورقة ترد فيها تقارير متواترة عن ممارسة القوات الحكومية التعذيب واعتمادها غير ذلك من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ووثقت تلك الورقة أيضاً حالات تعذيب وإساءة معاملة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وجبهة النصرة، وحركة أحرار الشام، ولواء التوحيد، ولواء عاصفة الشمال. كما وثقت الورقة الظروف المتردية التي يعاني منها المحتجزون لدى القوات الحكومية وبعض

جماعات المعارضة المسلحة. وقد يشكل هذا الأمر حالات تعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أو يفضي إليها.

١٥ - وفي ٢٩ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) أعدم أفراداً من الجيش السوري الحرّ كان يحتجزهم كرهائن في مارجيلا بدير الزور، ومثّل بجثثهم. وقد تلقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أسماء ٢٤ ضحية لهذا الحادث. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت تقارير أخرى تحققت المفوضية من صحتها بأن نشطاء كانوا يقومون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في الرقة أجبروا على الفرار من المدينة خشية الاختطاف أو الاحتجاز بسبب عملهم.

١٦ - ولا تزال هناك شواغل بشأن حالة المدنيين في مناطق أخرى خاضعة لسيطرة المعارضة، ولا سيما في ضوء السجل السابق لبعض جماعات المعارضة المعنية. فبعد أن آلت السيطرة للمعارضة في كسب، وردّ في تقرير أولي أن ٤٠ شخصاً، معظمهم أرمن كبار في السن، أصبحوا محصورين في بلدة كسب والقرى المجاورة. وهناك ثمانية أرمن اعتُبروا حسب التقارير في عداد المفقودين، ولا يُعرف مصير العلويين الذين كانوا يقيمون في كسب. وكان كل من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام قد شارك في شهر آب/أغسطس ٢٠١٣ في هجوم سابق على قرى علوية في ريف اللاذقية أسفر عن قتل ما لا يقل عن ١٩٠ شخصاً واختطاف ٢٠٠ شخص آخرين، معظمهم من النساء والأطفال. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ذكرت حركة أحرار الشام أنها لا تزال تحتجز أكثر من ٩٠ رهينة أُخذت في تلك الواقعة. وأكدت جبهة النصرة في بيان لها صدر في ٢٩ آذار/مارس أنها قتلت عدداً من الأشخاص وإن لم يتضح ما إذا كان من بينهم مدنيون.

١٧ - وفي سجن حلب المركزي الذي تديره الحكومة وتطوقه منذ أواسط عام ٢٠١٣ عدة جماعات مسلحة، لا تزال حالة المحتجزين مزرية بالرغم من المساعدة المتقطعة التي يقدمها الهلال الأحمر العربي السوري. وهناك تقارير تتحدث عن عدة حالات قضى فيها أصحابها إما جوعاً أو جراء حرمانهم من العلاج الطبي، منها حالة وفاة سجين سجلتها مفوضية حقوق الإنسان خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويُقدر أن السجن به حوالي ٢ ٥٠٠ محتجز، منهم نساء وأطفال ومئات السجناء الذين قضوا مدة عقوبتهم أو صدر بحقهم عفو ولكن لم يُفرج عنهم بعد. ويسوق محتجزون سابقون في العديد من السجون الأخرى روايات عن حالات وفاة تحدث يوميا في مراكز الاحتجاز بسبب انعدام العلاج الطبي.

جيم - وصول المساعدة الإنسانية

١٨ - يوجد داخل الجمهورية العربية السورية قرابة ٩,٣ ملايين شخص، منهم ما يزيد على ٦,٥ ملايين شخص من المشردين داخليا، لا يزالون بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة. ويقدر أن هناك ٣,٥ ملايين شخص يقيمون في مناطق يصعب أو يستحيل على مقدمي المساعدة الإنسانية الوصول إليها بسبب عدد من العوامل الوارد ذكر بعضها أدناه. ويشمل هذا ما لا يقل عن ٢٤٢ ٠٠٠ شخص يعيشون في مناطق تحاصرها إما القوات الحكومية أو قوات المعارضة.

١٩ - وتظل البيئة العملية في الجمهورية العربية السورية صعبةً إلى أقصى حد بسبب استمرار العنف وانعدام الأمن، بما في ذلك الهجمات المباشرة والعشوائية على المناطق المدنية، إضافة إلى تغير خطوط المواجهة بين أطراف النزاع وتكاثر جماعات المعارضة المسلحة وتشرذمها. وقد استمرت هذه العوامل في عرقلة وصول المساعدة الإنسانية.

٢٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سلّمت وكالات الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية وشركاؤها السوريين من رجال ونساء وأطفال كميات متزايدة من المساعدات. وتشمل ذلك على سبيل المثال مساعدة غذائية أرسلها برنامج الأغذية العالمي لما مجموعه ٤,١ ملايين شخص، أي بزيادة نسبتها ١١ في المائة مقارنة بعدد ٣,٧ ملايين شخص مُدت لهم يد المساعدة في شهر شباط/فبراير. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها مواد غذائية لما مجموعه ١٥٥ ٥٤٠ شخصا في الفترة من ٢٥ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل حيث وصلت للمرة الأولى إلى أماكن كان يصعب الوصول إليها مثل كرك ومعرية في درعا. وأتاحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وشركاؤها لأكثر من ١,٧ مليون شخص خدمات معالجة المياه لتزويدهم بمياه شرب مأمونة، شملت تقديم ٤٦٠ ٠٠٠ لتر من كلوريد الصوديوم وُزعت على ١١ محافظة. ووجهت نسبة ٤٠ في المائة منها إلى مناطق يصعب الوصول إليها زُودت بصهاريج مياه ومولدات كهرباء. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى ٥٤ ٧٧٠ طفلا في تسع من تلك المناطق لوازم مدرسية وأُفرد لهم فيها حيز للانتظام في الدراسة. ثم إن منظمة الصحة العالمية وشركاءها تقدم منذ شهر آذار/مارس أدوية ومعدات طبية إلى ما مجموعه ١,٥ مليون شخص، منهم ٧١٠ ٤٤٥ أشخاص في مناطق متنازع عليها ومناطق يصعب الوصول إليها، بما في ذلك لوازم جراحية توردها إلى الشركاء. وقد شمل ذلك على سبيل المثال ١١٣ ٠٠٠ شخص في البوكمال في دير الزور، التي وصلتها المساعدات للمرة الأولى، علاوة على ٤٧٠ ٤٠٨ شخصا في مناطق تسيطر عليها المعارضة في محافظات دير الزور وإدلب والرققة.

٢١ - ورغم هذه المكاسب المتواضعة، تواجه الوكالات الإنسانية تحديات متزايدة في تسليم المتضررين، وبخاصة أولئك الذين يوجدون في أماكن يصعب الوصول إليها أو في مناطق محاصرة، مساعدة إنسانية منتظمة تستجيب لاحتياجاتهم وتُقدم إليهم في الوقت المناسب. فمن أصل ٢٦٢ منطقة صُنفت كمنطقة يصعب الوصول إليها أو منطقة محاصرة، لم يتسنّ خلال الفترة المشمولة بالتقرير إيصال المساعدة المقدمة، سواء من خلال برنامج منتظم لوكالة من الوكالات أو قوافل مشتركة بين عدة وكالات، إلّا لعدد ٣٤ منطقة، أي ما لا يزيد على ١٣ في المائة منها. وشمل ذلك تقديم مساعدة غذائية لما مجموعه ٦٤٢ ٣٣٩ شخصا (٩,٧ في المائة من ٣,٥ ملايين شخص) ومواد غذائية أساسية لما مجموعه ٤٨٢ ٦٠ شخصا (١,٧ في المائة من ٣,٥ ملايين شخص). وشمل ذلك مناطق لم تستطع الأمم المتحدة الوصول إليها منذ عدة أشهر، منها شرقي مدينة حلب، ودوما في ريف دمشق، وكرك ومعرية في محافظة درعا، والمناطق الريفية في الرقة، ومدينة دير الزور ومخيمات المشردين داخليا في شمال إدلب التي لم يتسنّ الوصول إليها منذ بدء الأزمة. وجاء في تقرير لبرنامج الأغذية العالمي أن زيادة سُجّلت في عدد الأشخاص الذين قُدّم إليهم دعم غذائي في مناطق يصعب الوصول إليها، حيث بلغ عددهم وفقا للتقديرات ٢٩٧ ٧٥٠ شخصا مقابل ما مجموعه ١١٥ ٥٠٠ شخص خلال الفترة السابقة. ومن أصل الأشخاص الذين مُدّت لهم يد المساعدة، وعددهم ٢٩٧ ٧٥٠ شخصا، قُدّمت المساعدة إلى ٢٥٠ ١٨٥ شخصا عن طريق برامج المعونة العادية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي وإلى ١١٢ ٥٠٠ شخص عبر قوافل مشتركة بين عدة وكالات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ارتفع أيضا حجم المساعدة المقدمة إلى محافظة الحسكة، وهو ما يعزى إلى حد بعيد إلى بدء تدفق المعونة عبر ممر نُصيبين الحدودي مع تركيا.

٢٢ - لكن الغالبية العظمى من المناطق التي يصعب الوصول إليها لا يزال بلوغها أمراً فائق الصعوبة بالنسبة للأمم المتحدة وشركائها. وتزداد هذه الصعوبة بشدة في المحافظات الخمس التي كان الوصول إليها عسيرا دوما، وهي: الرقة ودير الزور ودرعا وريف دمشق وحلب. فمحافظة الرقة ودير الزور برمتها لم تتلقيا سوى قدر محدود جدا من المساعدات الإنسانية خلال الأشهر الستة الماضية، وذلك بسبب انعدام الأمن وتكاثر الجماعات المسلحة، وبخاصة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، إذ لا يتسنى الوصول إلى الجزء الشمالي الشرقي من البلد. وفي هاتين المحافظتين، تم الوصول خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى ٣ مناطق من أصل ٢٢ منطقة يصعب الوصول إليها. وفي درعا، لم يتسنّ الوصول إلّا لمنطقتين من أصل ٧٠ منطقة وقُدّمت فيهما المساعدة إلى ١٠ ٠٠٠ شخص. وتمثل العقبتان الرئيسيتان في القتال الجاري بلا هوادة وامتناع المحافظ المحلي عن التعاون، مما حال

دون إيصال الأمم المتحدة للمعونة عبر خطوط المواجهة. وفي ريف دمشق حيث لا تزال القوات الحكومية تحاصر قرابة ١٧٨ ٠٠٠ شخص، لم يتسنّ الوصول إلا لثلاثة مناطق من أصل ٣٥ منطقة يصعب الوصول إليها. ولا يزال القتال الدائر والقيود التي تفرضها الحكومة، وبخاصة على المناطق المحاصرة، العاملين اللذين يحولان دون الوصول إلى المحتاجين.

٢٣ - ورغم أن مفوضية شؤون اللاجئين سلّمت مساعدة إلى شرقي حلب في ٨ نيسان/أبريل، إلا أن المهمة كانت معقدة وخطيرة. فقد تعيّن على المفوضية والهلال الأحمر العربي السوري التفاوض من أجل وقف إطلاق النار لمدة أربع ساعات لكي يتسنى إيصال مواد غوثية لما مجموعه ٢ ٥٠٠ شخص. ونظرا لتلوث المنطقة الفاصلة بين الجبهات بالألغام الأرضية، نُقلت المواد الغوثية على ٥٤ عربة جرّ صغيرة بمساعدة ٧٥ من العاملين وأفراد المفوضية/الهلال الأحمر العربي السوري. وكان على هؤلاء أن يقطعوا مسافة ١,٥ كيلومترا خمس مرات ذهابا وإيابا لنقل المواد الغوثية. ولا يزال يتعذر على الأمم المتحدة الوصول إلى المنطقتين الشرقية والشمالية بأسرهما في حلب، وهما واقعتان تحت سيطرة جماعات معارضة متعددة.

المناطق المحاصرة

٢٤ - لا تزال حالة ما يقرب من ٢٤٢ ٠٠٠ شخص^(١) يعيشون في المناطق المحاصرة مثاراً للقلق الشديد. ويقدر أن قرابة ١٩٧ ٠٠٠ شخص يسكنون مناطق تحاصرها القوات الحكومية في حمص القديمة ومعظمية الشام والغوطة الشرقية وداريا ومخيم اليرموك، في حين يعيش نحو ٤٥ ٠٠٠ شخص في مناطق تحاصرها قوات المعارضة في نبل والزهراء.

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى إيصال مساعدات محدودة إلى ما عدده ٢٣ ٧٠٠ شخص أي قرابة ١٠ في المائة من الواقعين تحت الحصار، وذلك في منطقتين محاصرتين هما: منطقة دوما في الغوطة الشرقية، ومخيم اليرموك في دمشق.

(١) وردت تقارير تفيد بأن حوالي ١٥ ٠٠٠ شخص عادوا إلى معضمية الشام، وبذلك أصبح عدد المحاصرين في المعضمية ٢٠ ٠٠٠ شخص. ويقدر الآن عدد الأشخاص المحاصرين في مخيم اليرموك بما مجموعه ١٨ ٠٠٠ شخص. وهناك قرابة ١٥٠ ٠٠٠ شخص محاصرين في الغوطة الشرقية (كان تعدادهم بعد استقصاء أجرته الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة ١٦٠ ٠٠٠ شخص)، في حين لا يزال هناك ٨ ٠٠٠ شخص في داريا و ٤٥ ٠٠٠ شخص في نبل والزهراء تحاصره جماعات المعارضة المسلحة إضافة إلى ١ ٠٠٠ شخص في حمص القديمة. وبذلك يصبح عدد السكان الواقعين تحت الحصار ٢٤٢ ٠٠٠ شخص (١٩٧ ٠٠٠ شخص تحاصره القوات الحكومية و ٤٥ ٠٠٠ شخص تحاصره قوات المعارضة).

٢٦ - **الغوطة الشرقية** - في ٢٩ آذار/مارس، قامت قافلة مشتركة بين عدة وكالات يقودها المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية بإيصال أغذية لما مجموعه ٥ ٠٠٠ شخص ومواد غوثية لما مجموعه ١٥ ٠٠٠ شخص. وكانت هناك قافلة أخرى متوجهة إلى دوما أوقفتها الأمم المتحدة رغم حصولها على تصريح بها، لأن الحكومة رفضت السماح بأن تحمل القافلة أدوية. وقد قُدِّم في ١٦ نيسان/أبريل طلبٌ جديد لتسيير قافلة أخرى إلى دوما في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ نيسان/أبريل، وشُدِّد فيه على الحاجة إلى إيصال أدوية ولوازم طبية أخرى. ولم يُرد على الطلب حتى الآن. وأغلبية بلدات الغوطة الشرقية واقعة تحت الحصار منذ عام ٢٠١٢.

٢٧ - **معضمية الشام** - تحققت الأمم المتحدة من التقارير السابقة التي تفيد بعودة آلاف الأشخاص إلى معضمية الشام، وتشير التقديرات الآن إلى أن حوالي ١٥ ٠٠٠ شخص عادوا إلى البلدة في أعقاب اتفاق الهدنة/وقف إطلاق النار وما تلاه من هدوء في العمليات القتالية. وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد السكان في بلدة معضمية الشام المحاصرة من ٥ ٠٠٠ شخص إلى ٢٠ ٠٠٠ شخص. ولا تزال التقارير ترد عن تنقلات محدودة دخولا إلى المنطقة وخروجا منها لأشخاص سُمح لهم بحلب كميات صغيرة جدا من الأغذية. أما الأدوية والمواد المستخدمة في إعادة البناء/الإيواء، فلا تزال محظورة. وإضافة إلى ذلك، ما زالت الأمم المتحدة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري غير قادرتين على دخول المنطقة لإيصال المساعدات الإنسانية.

٢٨ - وقد وافقت وزارة الخارجية على تسيير قافلة مشتركة بين عدة وكالات إلى معضمية الشام كان مقرراً أن تبدأ رحلتها في ١ نيسان/أبريل. إلا أن القافلة لم تغادر نظراً لأن الحكومة أبلغت منسق الشؤون الإنسانية أن الظروف اللازمة لإيصال المساعدات في الميدان لم تكن متوافرة، ومن ثم لم يُسمح بتسيير القافلة. وفي جهود متصلة ترمي إلى تسيير الظروف اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية، التقت الأمم المتحدة في ٦ نيسان/أبريل بممثلين من لجنة المصالحة الوطنية ومن المعارضة وتوصلوا إلى اتفاق بشأن آلية لإيصال المعونة الإنسانية إلى البلدة. وعلى أساس هذا الاتفاق، قدم منسق الشؤون الإنسانية طلباً آخر إلى وزارة الخارجية في ٩ نيسان/أبريل لتسيير قافلة مشتركة بين عدة وكالات في الفترة من ١٤ إلى ١٧ نيسان/أبريل مصحوبة بمراقبين ومحملة بمواد غذائية ومواد غير غذائية لما عدده ٥ ٠٠٠ شخص وأدوية لما عدده ٣٧ ٠٠٠ شخص. ولا يزال طلب تسيير القافلة قيد النظر لدى وزارة الخارجية. وقد حوصرت بلدة معضمية الشام منذ أواخر عام ٢٠١٢.

٢٩ - **مخيم اليرموك** - أدى القتال المستمر في مخيم اليرموك وحوله إلى تعطيل الجهود المبذولة للوصول إليه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وُزعت طرود أغذية على حوالي ١٧٣ ٢ أسرة (نحو ٦٩٢ ٨ شخصاً)، وهو ما لا يكفي إلا لتلبية ١٥ في المائة من الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية لسكان المخيم. ولم يؤذن لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) أو يُتاح لها القيام بأنشطة التوزيع إلا لسبعة أيام فقط طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وكان آخر توزيع للأغذية في ٨ نيسان/أبريل. ولا يزال حوالي ١٨ ٠٠٠ من المدنيين، أغلبهم من اللاجئين الفلسطينيين، محاصرين في المنطقة، وهم يواجهون مخاطر شديدة جراء تعرضهم للجوع وسوء التغذية والأمراض المعدية، ولسوء حالة المرافق الصحية وعدم توفر الرعاية الطبية. وبالنظر إلى أن طرود الغذاء التي توزعها الأونروا لا تكفي إلا لمدة أقصاها ١٠ أيام، تذكر الوكالة أن مخيم اليرموك سيصبح خاوياً من الأغذية اعتباراً من ٢٠ نيسان/أبريل. ومخيم اليرموك محاصرٌ منذ شهر حزيران/يونيه ٢٠١٣.

٣٠ - **داريا** - لا يزال ما يقرب من ٨ ٠٠٠ شخص محاصرين في داريا بريف دمشق، بلا سبيل للحصول على المساعدة ودون أن تتم خلال الفترة المشمولة بالتقرير أيّ عمليات لإجلائهم. وقد حوصرت داريا منذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

٣١ - **حمص القديمة** - تشير التقديرات إلى أن ١ ٠٠٠ شخص ما زالوا موجودين في حمص القديمة. وقد اندلعت في ١٥ نيسان/أبريل اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية والقوات الموالية لها وقوات المعارضة داخل حمص القديمة. وجاء هذا القتال في أعقاب انهيار مفاوضات مكثفة جرت بين حكومة الجمهورية العربية السورية ولجنة المصالحة المحلية وممثلين آخرين داخل المدينة القديمة بهدف الاتفاق على هدنة. وقد قُدِّمت المساعدات إلى المدينة القديمة لآخر مرة في الفترة من ٧ إلى ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ بواسطة بعثة مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري. وحمص القديمة محاصرة منذ شهر حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٣٢ - وأثناء البعثة التي أوفدت في الفترة من ٧ إلى ١٢ شباط/فبراير، تم إجلاء ١ ٤٠٠ شخص، من بينهم ٤٧٠ رجلاً وفتى تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٥٥ عاماً، نُقلوا إلى مرفق الأندلس الحكومي لتتولى الحكومة فحصهم. ولا يزال ٥٧ من هؤلاء الرجال والفتيان في المرفق المذكور بانتظار تسريحهم. وظلّ ٢٥ شخصاً آخر ممن سُرحوا مقيمين في المرفق لأسباب مختلفة، من بينها عدم حيازة وثائق مدنية أو تهمهم أو عدم وجود أقارب لهم على مقربة من ذلك المكان. ووردت تقارير تفيد بأن ١٩ شخصاً ممن سُرحوا إما قبض

عليهم بعد مغادرتهم المرفق أو أصبحوا في عداد المفقودين. وكشفت جهود أخرى للمتابعة من جانب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن من بين الأشخاص التسعة عشر المذكورين، أطلق سراح ٦ أشخاص واعتُبر شخصان في عداد المفقودين وظلَّ شخص واحد محتجزاً. ولم تتمكن مفوضية شؤون اللاجئين من التحقق من الحالة الراهنة للأشخاص العشرة المتبقين. وفي ٧ نيسان/أبريل، أثناء اجتماع عقد بين منسق الشؤون الإنسانية ومحافظ حمص، أفاد المحافظ بأن المدينة القديمة غادرها منذ انتهاء عمليات الإجلاء التي يسرها الأمم المتحدة في شهر شباط/فبراير عدد ٦٦٠ شخصا آخرين من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٥٥ عاماً، وأن ما مجموعه ٥٠٠ من الرجال والفتيان لا يزالون موجودين في المرفق. وأعرب منسق الشؤون الإنسانية للمحافظ عن مخاوف الأمم المتحدة البالغة بشأن حالة الرجال والفتيان الموجودين في مرفق الأندلس. وأثفق مع المحافظ على أن تتولى الأمم المتحدة تقديم اللوازم الإنسانية للموجودين في مرفق الأندلس بواسطة أحد الشركاء المحليين.

٣٣ - نُبل والزهراء - في ٤ نيسان/أبريل، وافقت حكومة الجمهورية العربية السورية على تسيير قوافل إلى بلدي نُبل والزهراء المحاصرتين، وإلى أهالي أربع بلدات على مقربة منهما (كفر حمرا وحريتان وحيان وماير). وقد بدأت الأمم المتحدة على مدى الأسبوعين الماضيين مفاوضات مكثفة مع جماعات المعارضة من أجل تسيير الوصول إلى تلك البلدات وفتح سبل الوصول إلى ريف حلب من جديد. واشترطت الجماعات المعارضة المعنية في البداية شروطاً صارمة، تشمل ما يلي: '١' أن توقف القوات السورية على الفور عمليات القصف المدفعي في حلب؛ '٢' أن تُسوّى الأوضاع في سجن حلب المركزي؛ '٣' أن يجري إيصال المساعدات الإنسانية إلى حمص وريف دمشق؛ '٤' أن يُطلَق سراح جميع النساء والأطفال المحتجزين؛ '٥' أن تنسحب القوات الحكومية من بلدي نُبل والزهراء. ورغم أن تلك الشروط خُفِّفت بعض الشيء، لا تزال المفاوضات مستمرة. وقد حوصرت بلدتا نُبل والزهراء منذ شهر نيسان/أبريل ٢٠١٣.

المساعدة عبر الحدود

٣٤ - جار في الوقت الحالي توزيع المعونات المنقولة (في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ آذار/مارس) من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية عن طريق معبر نُصَيين/القامشلي الحدودي على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والحكومة والأكراد، وذلك بواسطة شركاء في مدينة القامشلي وفي تل تَمر والشدّادة والهول والجوادية والدرباسية وتل براك وتل حميس وعامودا في ريف محافظة الحسكة، ومدينة الحسكة، ومنطقة المالكية، ومنطقة رأس العين في الجزء الشمالي من الحسكة. وفي ٨ نيسان/أبريل، تلقى برنامج الأغذية العالمي إذناً خطياً من

حكومة الجمهورية العربية السورية بتسيير قافلة إضافية تتحرك من تركيا عبر معبر نُصَيَّين الحدودي. وكان من المقرر استيراد هذه الحصص الغذائية إلى الجمهورية العربية السورية من العراق عبر معبر اليعربية الحدودي، إلا أن حكومة الجمهورية العربية السورية عدلت عن موافقتها على تلك العملية في شهر كانون الثاني/يناير. ولدى برنامج الأغذية العالمي ٣٤ شاحنة محملة بالحصص الغذائية جاهزة لعبور معبر نُصَيَّين. وتتوقع الأمم المتحدة الحصول على رد إيجابي من جانب السلطات التركية على طلب سبق تقديمه في ١٠ نيسان/أبريل.

٣٥ - وطلبت الأمم المتحدة الموجهة إلى السلطات السورية للسماح على وجه السرعة باستخدام معايير حدودية إضافية لا تزال قيد النظر. وما برحت حكومة الجمهورية العربية السورية تصرّح بأنها لن تسمح إلا باستخدام المعايير الحدودية التي تسيطر عليها. والمعايير الأخرى التي قُدِّمت طلبات لاستخدامها هي معبر باب السلام ومعبر باب الهوى على الحدود مع تركيا، وكلاهما تسيطر عليه الجبهة الإسلامية؛ ومعبر اليعربية على الحدود مع العراق، ويسيطر عليه حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي؛ ومعبر تل شهاب على الحدود مع الأردن، ويسيطر عليه الجيش السوري الحر. وقد سبقت الموافقة على طلب بإعادة تموين المخازن الكائنة في درعا أو السويداء مباشرةً انطلاقاً من معبر النصيب الواقع على الحدود مع الأردن والذي تسيطر عليه حكومة الجمهورية العربية السورية.

حرية مرور اللوازم الطبية والأفراد والمعدات

٣٦ - ظلّ التفاوض على إيصال اللوازم الطبية يتم على أساس كل حالة على حدة. ولا تزال الحكومة تضع قيوداً على إمداد المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بأي لوازم جراحية أو أصناف يمكن استخدامها في العمليات الجراحية (وتشمل الضمادات والقفازات والأدوية التي تؤخذ عن طريق الحقن والمطهرات وأدوية التخدير). ولا يُسمح بتزويد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة إلاّ بأدوية الأمراض غير المعدية والمسكنات والمضادات الحيوية. وقبل التوزيع، تتحقق قوات الأمن عدة مرات من اللوازم، وفي بعض الحالات تُخفّض كميات الأدوية المنقولة في القوافل.

٣٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُحبت من القوافل لوازم طبية كان من شأنها أن تساعد ٢١٦ ٠١٥ شخصاً في المناطق المحاصرة أو المناطق التي يصعب الوصول إليها، أو لم يُسمح للقوافل بالمرور أصلاً. وشمل ذلك لوازم طبية لفائدة ١٩٥ ٠٠٠ شخص في منطقتي معضمية الشام ودوما المحاصرتين، و ٢١ ٣٥٠ شخصاً في مناطق من حمص وحلب. ومع ذلك، تمكنت القوافل المرسلّة إلى مناطق يصعب الوصول إليها في إدلب من إيصال جميع

الأدوية والمستلزمات الطبية، بما في ذلك بعض المعدات الجراحية، بما يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية لما لا يقل عن ٦٥ ٠٠٠ شخص في سراقب وسرمدا. وفي مناطق أخرى من البلد، حُرِّم كثيرون آخرون من الدواء، خاصة إذا كانت الطلبات تشمل معدات جراحية أو أجهزة نقل الدم أو الإرواء. وفي مخيم اليرموك، ظلت السلطات السورية ترفض الإذن للأونروا بتوزيع اللوازم الطبية، باستثناء ١٥ ٠٠٠ جرعة من لقاح شلل الأطفال جرى توزيعها منذ شهر كانون الأول/ديسمبر وكمية صغيرة من مكملات المعادن والفيتامينات وأملاح الإماهة.

٣٨ - والمفاوضات جارية للسماح بدخول الأدوية واللوازم الطبية دون استثناء إلى مناطق المعارضة. وفي ١٠ نيسان/أبريل، أبلغت وزارة الخارجية بأن جميع المحاقن أو الأجهزة المطلوبة للتلقيح قد أُذِن الآن بدخولها إلى جميع المناطق. ويجري أيضا العمل مع الحكومة على دراسة إمكانية وضع آليات تتيح للمرضى في المناطق المحاصرة الحصول على العلاج الجراحي وعلى الرعاية في المستشفيات.

٣٩ - وأكد حدوث حالي إصابة جديدين بشلل الأطفال في الجمهورية العربية السورية في شهر نيسان/أبريل وذلك في محافظتي حلب وحماة. وقد استفاد نحو ٣ ملايين طفل من جولة شهر آذار/مارس التي تمت في إطار حملة التلقيح ضد شلل الأطفال. وتشير عملية الرصد التي جرت في أعقاب الحملة إلى أن نطاق التغطية تجاوز نسبة ٨٥ في المائة في جميع المحافظات باستثناء اثنتين هما دمشق (٧٩ في المائة) وريف دمشق (٨٤ في المائة).

٤٠ - ووردت رسائل بتقديم التسهيلات من وزارة الصحة ووزارة الخارجية لجميع المناطق في البلد في سياق الحملة الخامسة للتلقيح ضد شلل الأطفال. غير أن انعدام الأمن لا يزال يعيق تطعيم الأطفال في العديد من المناطق بما فيها المناطق الريفية في حماة ودرعا ودير الزور وحلب وحمص والحسكة والرقه وريف دمشق والقنيطرة واللاذقية وفي المناطق المحاصرة.

٤١ - ولم يحرز أي تقدم في نزع الصفة العسكرية عن المستشفيات، ولم تلاحظ أيّ مساعٍ للقيام بذلك خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

الإجراءات الإدارية

٤٢ - في ٣١ آذار/مارس، أفادت الحكومة كتابياً بأن مذكرة متابعة شفوية سوف توجه إلى منسق الشؤون الإنسانية متضمنة تعليمات محددة بشأن إجراء جديد وُضع لمنح الأذون للقوافل غير المصحوبة بمراقبين. وبموجب هذا الإجراء يتم فحص الشاحنات و "ختمها"

في المخازن لتيسير مرورها عبر نقاط التفتيش. ولم ترد المذكرة بعد إلا أن الأوامر وُجّهت إلى نقاط التفتيش العسكرية بضرورة الامتنال للإجراء الجديد.

٤٣ - ويبلغ عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ١٨ منظمة. وفي ٨ نيسان/أبريل، بعثت وزارة الخارجية، عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري، توجيهها إلى منظمة غير حكومية دولية تعمل في الجمهورية العربية السورية، تطالبها فيه إما بوقف عملياتها عبر الحدود التركية أو إنهاء تعاونها مع دمشق في غضون أسبوعين من تاريخ التوجيه المذكور. وقد طلبت تلك المنظمة تمديدًا يسمح لها بالبقاء حتى نهاية شهر نيسان/أبريل، مع سعيها بالتوازي مع ذلك إلى الحصول على إذن يتيح لوفد رفيع المستوى زيارة البلد ومناقشة هذه المسألة مع الحكومة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حصلت خمس منظمات غير حكومية وطنية جديدة على إذن بالعمل مع الأمم المتحدة.

٤٤ - ولا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية تُمنع من المشاركة مع نظيراتها الوطنية، كما يواجه موظفوها قيودًا ثقيلة على سفرهم إلى المواقع الميدانية. والكثير من المنظمات غير الحكومية يُمنع أيضا من إقامة مكاتب فرعية في المواقع الميدانية، أو من توسيع نطاق عملياته انطلاقًا من المكاتب الفرعية. وقد قدمت حكومة سويسرا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية في ٢٦ شباط/فبراير مذكرة تفاهم مقترحة مع الهلال الأحمر العربي السوري تهدف إلى الحد من الكثير من الشروط التقييدية. ولم تبت الحكومة بعد في أمر الموافقة على مذكرة التفاهم هذه.

٤٥ - واستمر تطبيق السياسة المنقحة التي وضعتها حكومة الجمهورية العربية السورية في ٤ آذار/مارس لتنظيم منح التأشيرات. ففي الفترة الممتدة من ٢٢ آذار/مارس إلى ٢١ نيسان/أبريل، قدمت الأمم المتحدة ٣١ طلبًا للحصول على تأشيرات جديدة أو تجديد ما انتهت صلاحيته منها. وتمت الموافقة على ١٦ طلبًا منها في غضون ١٥ يوم عمل هي الإطار الزمني المتفق عليه لهذا الغرض. ولا يزال ١٥ طلبًا رهن البت فيها، بما في ذلك طلبان يخصان إدارة شؤون السلامة والأمن، فيما ألغيت هذه الإدارة ستة طلبات أخرى لم يبت فيها من السنة الماضية. وإضافة إلى ذلك، تمت الموافقة على ١٣ طلبًا للحصول على تأشيرات جديدة أو تجديد ما انتهت صلاحيته منها، وهي طلبات لم يكن قد بُتّ فيها قبل بدء الفترة المشمولة بالتقرير. وتمت الموافقة أيضًا على أربع تأشيرات جديدة لمنظمات غير حكومية دولية، بينما ظلّ ما مجموعه ١٦ طلبًا قيد النظر.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٤٦ - في ١٩ نيسان/أبريل، أبلغ الهلال الأحمر العربي السوري في حماة عن وقوع انفجار عند نقطة تفتيش تقع على طريق السلمية فيما كانت أربع شاحنات متعاقداً عليها مع القطاع الخاص تنتظر المرور لنقل إمدادات لبرنامج الأغذية العالمي من مخازن صافيتا في طرطوس بغرض تسليمها إلى الهلال الأحمر في حماة. وقد لحقت بتلك الشاحنات أضرار فادحة وقتل اثنان من سائقيها. وفي ١٠ نيسان/أبريل، تعرّض اثنان من موظفي الأونروا، أحدهما عامل في مدرسة والآخر معلم، لإصابات طفيفة جراء انفجار قذيفة هاون سقطت على مدرسة حكومية في جرمانا (ريف دمشق) تستخدمها الأونروا أيضاً. وأصيب اثنان من متطوعي الهلال الأحمر العربي السوري بجروح إثر هجوم بسيارة مفخخة وقع في مدينة حمص في ٩ نيسان/أبريل.

٤٧ - ولا يزال ٢٥ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين رهن الاحتجاز (٢١ موظفاً من الأونروا، واثنان من المنظمة الدولية للهجرة، واثنان من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي). وهناك ثلاثة من موظفي الأونروا الوطنيين في عداد المفقودين.

ثالثاً - ملاحظات

٤٨ - رغم أن الأزمة في الجمهورية العربية السورية لا يمكن تسويتها إلا بانتهاج حل سياسي، يؤسفني إبلاغ المجلس بأننا شططنا عن المسار المفضي إلى تحقيق ذلك الهدف. فبعد جولتين من المفاوضات بين الأطراف السورية عُقدتا في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، وصلت المحادثات الجارية في إطار مؤتمر جنيف الثاني بشأن تنفيذ بيان جنيف إلى طريق مسدود. ولئن كانت الظروف الراهنة لا توفر مناخاً مواتياً لاستئناف محادثات السلام على وجه السرعة، فإن الأطراف الفاعلة الدولية والإقليمية، وكذلك الأطراف السورية نفسها، يجب عليها نبذ الخلافات والتركيز مجدداً على تشجيع التوصل إلى حل سياسي لهذه الأزمة.

٤٩ - وفي ضوء العنف والتطرف المستفحلين، أكرر مناشدتي الملحة للجميع في داخل المنطقة وخارجها إيقاف تدفق الأسلحة والمقاتلين لجميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية. ويجب ألا يدخر المجتمع الدولي جهداً في سبيل منع الجماعات المتطرفة من الحصول على الموارد المالية والأسلحة والأغذية وغير ذلك من الإمدادات. ولا بد لجميع الأطراف الفاعلة في المنطقة أيضاً أن تمارس ضبط النفس وتبتعد عن أي استفزاز من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد النزاع أكثر من ذي قبل.

٥٠ - ويساورني بالغ القلق من أن يؤدي فتح جبهة جديدة في شمال اللاذقية إلى مزيد من مخاطر نشوب عنف طائفي، لا سيما وأن جبهة النصر، وهي تنظيم مرتبط بالقاعدة أُدرج على قائمة لجنة الجزاءات التابعة لمجلس الأمن عملاً بالقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن تنظيم القاعدة والأفراد والكيانات المرتبطة به، شارك في الاستيلاء على قرية كسب الواقعة على الحدود التركية - السورية. وأشار إلى أن بعض الجماعات المشاركة في الهجوم على كسب تتبنى خطاباً طائفياً خطيراً وأنها شاركت أيضاً في عملية شنتت في محافظة اللاذقية في شهر آب/أغسطس ٢٠١٣، وأسفرت عن مقتل المئات واختطاف المدنيين.

٥١ - ولا أزال أشعر بقلق عميق بسبب استمرار الهجمات العشوائية على المناطق المأهولة وعلى المدنيين باستخدام وسائل منها البراميل المتفجرة التي دمرت أحياء بأكملها. وأريد أن أذكر جميع الأطراف بأن القانون الإنساني الدولي يحظر إطلاق النار على المدنيين أو قصفهم أو استهداف الهياكل الأساسية المدنية بهجمات. فهذه الهجمات، وإن شنتت انتقاماً، محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي، ولا تزال تشكل تهديداً يصيب جوهر إنسانيتنا المشتركة في الصميم.

٥٢ - ورغم مرور شهرين على اعتماد قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، لم يمثل لمطالب المجلس أي من أطراف النزاع. فالحماية لا تتوافر للمدنيين، كما أن الوضع الأمني في تدهور، ووصول المساعدات الإنسانية إلى من هم في أمس الحاجة إليها لم يطرأ عليه تحسن. ولا يزال العمل في مثل هذه البيئة أمراً بالغ الصعوبة. فهناك آلاف الأشخاص ممن لا يستطيعون الحصول على الرعاية الطبية التي يحتاجونها، بما في ذلك الأدوية المنقذة للأرواح. واللوازم الطبية، بما فيها الأدوية واللقاحات المنقذة للأرواح، والمعدات الضرورية لمعالجة الجرحى والمرضى، هي سلع أولى بالترتيب. بموجب كافة اتفاقيات جنيف. ومنعها عن محتاجها إجراء تعسفي لا مبرر له يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي. ومع ذلك، لا تزال الأدوية تُمنع بشكل متكرر من الوصول إلى محتاجيها، بمن فيهم عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ. ويجب على مجلس الأمن التحرك تصديماً لهذه الانتهاكات الصارخة لمبادئ القانون الدولي الأساسية.

٥٣ - ولا بد لي أن أحث الأطراف مرة أخرى، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، على الوفاء بالتزاماتها في إطار القانون الإنساني الدولي والمبادرة إلى التحرك الآن. ولا يدع القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) أي مجال للتأويل أو لمزيد من التفاوض بشأن إمكانية الوصول. بل يجب على الأطراف الامتثال للقرار وإتاحة إيصال مواد الإغاثة الأساسية إلى المدنيين المحتاجين لها وتيسير القيام بذلك، ولا سيما في المناطق الأصعب من حيث إمكانية

الوصول إليها على نحو ما يرد في القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤). ولا يزال نحو ٣,٥ ملايين من المدنيين محرومين إلى حد بعيد من الحصول على السلع والخدمات الأساسي. وعدم الامتثال للقرار ينطوي على حرمان تعسفي لهؤلاء من الحصول عليها. وقد دعا المجلس الأطراف كافة إلى رفع الحصار عن المناطق المأهولة بالسكان. ولكن تلك الدعوة ذهبت أدراج الريح، وإنني أعتبر إجباراً ما يقرب من ربع مليون شخص على العيش في ظل تلك الظروف عن عمد أمراً مشيناً.

٥٤ - وها أنا أهيّب مجدداً بجميع أطراف النزاع، منذ صدور تقريرتي السابق عن تنفيذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤)، أن يعملوا مع الأمم المتحدة على وضع ترتيبات دائمة ومستمرة على المعابر الرئيسية الكائنة على الحدود وبين خطوط القتال تيسيراً لوصول الإغاثة. وأناشد حكومة الجمهورية العربية السورية مرة أخرى أن تُبسّط الإجراءات المتعلقة بمرور القوافل، وأن تأذن دوغماً تحفظ بالوصول إلى كل من هم في أمس الحاجة إليها، وأن تيسر مرور الأدوية بما في ذلك اللوازم الطبية. ولقد فات أوان إجراء المفاوضات المُطوّلة عن إيصال المساعدات وانتظار الحصول على التصاريح والأذونات، فالناس يموتون يوماً بـ بلا داع. والأمم المتحدة على استعداد لاتخاذ أي خطوات تيسر إيصال الإغاثة الإنسانية التي تمس الحاجة إليها لأشد الناس حرماناً عبر قنوات محايدة، تمشياً مع القانون الإنساني الدولي والواجب الإنساني الذي يحتم توفير الرعاية للجرحى والمرضى.

١ - الحماية^(أ)

أمثلة للهجمات على المرافق المدنية (المدارس والمستشفيات والمخيمات وأماكن العبادة) - في ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤، أفادت مصادر متاحة للعموم بأن العدد التراكمي للمباني التي دُمرت لا يقل عن ٥ ٨٤٠ مبنى في جميع أنحاء البلد، منها المدارس والمستشفيات والمساجد والكنائس. وترد فيما يلي أمثلة لذلك:

- ٢٤ آذار/مارس: سقطت قذيفة هاون على كلية الهندسة الميكانيكية في اللاذقية وألحقت بها أضراراً.
- ٢٥ آذار/مارس: أصيبت صوامع الحبوب في درعا البلد (مخزون بها ٢٥ طناً مترياً من دقيق القمح) بأضرار جزئية نتيجة القصف الجوي.

(أ) للأمم المتحدة آلية واضحة ومنتظمة للإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وقد وُضعت في إطارها معايير للتحقق وتواتر التقارير بغرض الوقوف على الاتجاهات الناشئة.

- ٢٦ آذار/مارس: وقع انفجار في كلية الطب بجامعة دمشق، الواقعة في حي المزة في مدينة دمشق.
- ٢٦ آذار/مارس: قصف مقاتلون إسلاميون من جماعة منشقة عن تنظيم القاعدة مزاراً إسلامياً شيعياً كبيراً في مدينة الرقة الواقعة في شرقي الجمهورية العربية السورية.
- ٢٨ آذار/مارس: أدى هجومٌ على برج كهربائي ذي جهدٍ عالٍ يربط بين منشأة الزريرة ومحطة توليد الكهرباء الرئيسية في حلب إلى انقطاع التيار الكهربائي.
- ١ نيسان/أبريل: سقطت قذيفة هاون على مدرسة جودت الهاشمي في مدينة دمشق.
- ٣ نيسان/أبريل: أحدث هجوم بقذائف الهاون أضراراً كبيرة بإحدى المدارس الثانوية في دمشق.
- ٣ نيسان/أبريل: سقطت قذيفة هاون على مستشفى الشرطة في دمشق فأسفرت عن وقوع أضرار كبيرة.
- ٣ نيسان/أبريل: انفجر جهاز متفجر مرتجل بالقرب من المركز الثقافي في الحسكة، مما أدى إلى وقوع أضرار كبيرة.
- أصدرت منظمة اليونيسيف في الجمهورية العربية السورية بياناً في ٤ نيسان/أبريل بشأن أنباء عن مقتل ١١ طفلاً في هجومي منفصلين في ريف دمشق وجبال القلمون.
- ١٠ نيسان/أبريل: أصيب اثنان من موظفي الأونروا، وهما عامل في مدرسة ومعلم، بجراح طفيفة إثر سقوط قذيفة هاون على مدرسة حكومية في جرمانا (ريف دمشق) تستخدمها الأونروا أيضاً.
- ١٦ نيسان/أبريل: شُنَّ هجومٌ على مدرسة في دمشق خلال ساعات الدوام المدرسي (بيان صادر عن اليونيسيف).

تأثير النزاع الواسع النطاق على الخدمات العامة

- ٤٠٧٢ مدرسة أغلقت أو تضررت أو استخدمت كماًوى نتيجة النزاع.

- من بين ٩١ مستشفى حكومياً، لحق بقرابة ٥ في المائة (٥ مستشفيات) دماراً تاماً، وأصيب ٢٣ في المائة (٢١ مستشفى) بأضرار جزئية^(ب). وتفيد التقارير بأن ١٣ في المائة من المستشفيات الحكومية لم تعد صالحة للعمل. وتفيد التقارير أيضاً بأن ما مجموعه ٣١ مستشفى لا تزال تعمل في المحافظات تباشر العمل دون أطباء طوارئ، ولا يتوافر العلاج لسوء التغذية الحاد والشديد المصحوب بمضاعفات إلا في ٣٠ في المائة من المرافق^(ب).
- لا يزال قرابة ٢٠ مستشفى محتلاً.
- أصبحت نسبة ٦٢ في المائة من أسطول سيارات الإسعاف الحكومية خارج نطاق الخدمة (٤٠٧ مركبات من أصل ٦٥٨ مركبة)، وسرق أكثر من نصفها أو أحرقت أو لحقت به أضرار شديدة.
- مصانع الأدوية: انخفض الإنتاج المحلي من الأدوية بنسبة ٧٠ في المائة.

٢ - وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين لها

المناطق التي يصعب الوصول إليها

- يوجد ٣,٥ ملايين شخص محتاج في مناطق يصعب الوصول إليها.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمكّن برنامج الأغذية العالمي من الوصول إلى ٢٩٧ ٧٥٠ شخصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها، منهم ٦٢ في المائة يعيشون في مناطق لا تسيطر عليها الحكومة. ويقارن ذلك بعدد ١١٥ ٥٠٠ شخص أمكن الوصول إليهم في مثل هذه المناطق خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ومنذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، وصل برنامج الأغذية العالمي إلى ما مجموعه ٤١٣ ٢٥٠ شخصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- تم توفير الغذاء إلى ٦٤٢ ٣٣٩ مستفيداً (٢٩٧ ٧٥٠ مستفيداً عبر برنامج الأغذية العالمي، و ٤١ ٨٩٢ مستفيداً عبر الأونروا)؛ وحصل ما مجموعه ٤٨٢ ٦٠ شخصاً من أصل ٣,٥ ملايين شخص (١,٧ في المائة) يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها على مواد غير غذائية (٥٩ ٩٥٠ شخصاً حصلوا عليها عبر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و ٥٣٢ شخصاً حصلوا عليها عبر المنظمة الدولية للهجرة).

(ب) نظام المسح الجغرافي لمدى توافر الموارد الصحية (HerAMS)، تقرير الربع الأخير لعام ٢٠١٣.

- تلقى ما مجموعه ٩٣٢ ٧٣٠ ١ شخصاً من أصل ٣,٥ ملايين شخص (٤٠ في المائة) يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها مياهاً صالحة للشرب وفرقها اليونيسيف من خلال مولدات كهربائية وخزانات مياه.

المناطق المحاصرة

- لا يزال هناك ٢٤٢ ٠٠٠ شخص محاصر.
- من بين أكثر من ١٨ ٠٠٠ شخص محاصر في مخيم اليرموك، تلقى قرابة ٦٩٢ ٨ شخصاً طروداً غذائية تحتوي على مواد تكفي لإطعام أسرة مكونة من أربعة أشخاص لحوالي ١٠ أيام.
- في دوما، تم إيصال مواد غير غذائية إلى ١٥ ٠٠٠ شخص ومواد غذائية إلى ٥ ٠٠٠ شخص.

المساعدة عبر الحدود

من تركيا

- تلقت الأمم المتحدة موافقة من السلطات السورية والتركية في شهر آذار/مارس لنقل مواد إغاثة من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية عبر معبر نُصيبين/القامشلي الحدودي. وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٦ آذار/مارس، نقلت قافلة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة مساعدات غذائية لإغاثة ٥٠ ٠٠٠ شخص، ولوازم طبية لعدد ٦٠ ٠٠٠ شخص، ومواد غير غذائية لعدد يتراوح بين ٦٠ ٠٠٠ و ٠٠٠ ١٦٠ شخص. وقد طلبت الأمم المتحدة استخدام معبرين حدوديين إضافيين هما باب السلام وباب الهوى، وهما معبران تسيطر عليهما حكومة تركيا وفصائل مختلفة من الجبهة الإسلامية. ولا تزال ثلاثة معايير واقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).
- مساعدات أخرى: يقدر أن جهات فاعلة أخرى وفرت ما يناهز ٢٣ مليون دولار في شكل مساعدات إنسانية شهرية في عام ٢٠١٤ وقدمتها من خلال قنوات أخرى (ما عدا القنوات التجارية).

من الأردن

- واصلت الأمم المتحدة نقل مواد الإغاثة من الأردن إلى الجمهورية العربية السورية عبر معبر النصيب الحدودي، رغم أن انعدام الأمن لا يزال يحول دون نقل شحنات الإغاثة عبر خطوط المواجهة مباشرةً من السويداء إلى محافظة درعا. وشمل ذلك، على سبيل المثال، ١٥٨ شاحنة محملة بمواد غير غذائية مقدمة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد طلبت الأمم المتحدة استخدام معبرين حدوديين إضافيين مع الأردن.
- **مساعدات أخرى:** يقدر أن جهات فاعلة أخرى وفرت في عام ٢٠١٤ مساعدات بلغ متوسط قيمتها الشهرية مليوني دولار، وقدمتها من خلال قنوات أخرى.

من لبنان

- واصلت الأمم المتحدة نقل مواد الإغاثة من لبنان إلى الجمهورية العربية السورية من خلال معبري المثنى والعريضة الحدوديين بشكل أساسي. وفي عام ٢٠١٤، شمل ذلك ما لا يقل عن ٣٣ ٥٠٠ طن متري من المواد الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي.
- **مساعدات أخرى:** نقلت جهات فاعلة أخرى كميات قليلة نسبياً من المساعدات من خلال قنوات أخرى.

من العراق

- فتحت الأمم المتحدة في عام ٢٠١٤ سلسلةً من الجسور الجوية من العراق ومواقع أخرى، منها دبي، إلى مدينة القامشلي. وطلبت الأمم المتحدة فتح معبر البعريّة الحدودي، لكن الموافقة المبدئية التي مُنحت في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر سرعان ما سُحبت عندما آلت السيطرة على المعبر إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. ولا يزال الوضع الأمني في المنطقة يشكل بدوره حجر عثرة.

سلامة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية

- ١٩ نيسان/أبريل: أفاد الهلال الأحمر العربي السوري في حماة بوقوع انفجار عند نقطة تفتيش على طريق السلمية بينما كانت ٤ شاحنات متعاقدٌ عليها مع القطاع الخاص تنتظر المرور ناقلةً إمدادات لبرنامج الأغذية العالمي من مخزن صافيتا في

طرطوس لتسليمها إلى الهلال الأحمر في حماة؛ وقد لحقت بالشاحنات أضرار بالغة وقتل سائقان.

- ١٠ نيسان/أبريل: أصيب موظفان من الأونروا، أحدهما عامل في مدرسة والآخر معلم، بجراح طفيفة إثر سقوط قذيفة هاون على مدرسة حكومية في جرمانا (ريف دمشق) تستخدمها الأونروا أيضاً.
- أصيب اثنان من متطوعي الهلال الأحمر العربي السوري في هجوم بسيارة مفخخة وقع في مدينة حمص في ٩ نيسان/أبريل.
- لا يزال ٢٥ موظفاً وطنياً من موظفي الأمم المتحدة محتجزين (٢١ موظفاً من الأونروا، واثنان من المنظمة الدولية للهجرة، وآخرون من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي). وهناك ثلاثة من موظفي الأونروا الوطنيين في عداد المفقودين وفقاً لما ذكرت إدارة شؤون السلامة والأمن.
- يواجه العاملون السوريون في المجال الإنساني عدداً من المخاطر، منها مخاطر الإعدام بإجراءات موجزة والاختطاف والاعتقال والتعرض للعنف والتحرش.

٣ - العبور الآمن للعاملين في المجال الطبي واللوازم الطبية

الهجمات على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- في ٣ نيسان/أبريل، أطلقت قذائف هاون على مستشفى الشرطة في دمشق مما تسبب في أضرار كبيرة.

الهجمات على العاملين في المجال الطبي

- في ٩ نيسان/أبريل، أصيب اثنان من متطوعي الهلال الأحمر العربي السوري في هجوم بسيارة مفخخة وقع في مدينة حمص.

سحب الأدوية واللوازم الطبية من القوافل

حُرم زهاء ٢١٦.٠١٥ شخصاً من المساعدة الطبية نتيجة حظر الأدوية واللوازم الطبية أو سحبها من القوافل المشتركة بين الوكالات في الفترة المشمولة بالتقرير:

- دوما، ٢٨ آذار/مارس: على الرغم من تعهد وزارة الخارجية بإدراج الأدوية في هذه القافلة، رفضت الوزارة، في مفاوضات مع المنسق المقيم ومكتب تنسيق الشؤون

الإنسانية، إدراج الأدوية أو اللوازم الطبية في القافلة، بينما دخلت ١٥ شاحنة محملة بالمواد الغذائية و المواد غير الغذائية إلى دوما في ذلك اليوم.

• **دوما، ٢٩ آذار/مارس:** ألغت الأمم المتحدة قافلة لها لعدم ورود موافقات من وزارة الصحة أو وزارة الخارجية. وأبلغت وزارة الخارجية منظمة الصحة العالمية بأن وزارة الصحة ستضع قائمة محدودة بالأدوية واللوازم الطبية المأذون لقوافل الأمم المتحدة بنقلها إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة أو المناطق المحاصرة. ولا تزال هذه اللوازم حتى تاريخه في انتظار موافقة حكومية لتوزيعها في دوما.

• **الغضطو وتير معلة، ٧ نيسان/أبريل:** رفض مسؤول أمني دخول كل ما تحمله القافلة من أدوية تؤخذ عن طريق الحقن، رغم أن منظمة الصحة العالمية حصلت على موافقة من المحافظ ومن الإدارات الأمنية الأخرى.

حملة التلقيح ضد شلل الأطفال

• تشير عملية الرصد التي تلت حملة التلقيح ضد شلل الأطفال إلى أن نسبة التغطية بلغت ٩٠ في المائة عموماً في شهر آذار/مارس.

• فاقت التغطية نسبة ٨٥ في المائة في جميع المحافظات باستثناء محافظتين هما دمشق (٧٩ في المائة) وريف دمشق (٨٤ في المائة)، وكان ذلك بسبب المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها في هاتين المحافظتين. وكانت المناطق ذات الأعداد الأكبر من الأطفال الذين تعذر الوصول إليهم خلال حملة شهر آذار/مارس هي: جنوب دمشق، وريف دمشق، والحسكة، وحلب، والرقعة، وريف حماة.

• وعلى الرغم من ذلك، تشير التقديرات إلى أن عدد الأطفال في المناطق التي يتعذر الوصول إليها في تراجع. فخلال حملة شهر آذار/مارس، تم تلقيح ٣١٥ ٧٥ طفلاً في مناطق صُنفت في السابق كمناطق لا يمكن الوصول إليها. وتشير التقارير الواردة من الشركاء في مجال الصحة إلى أن أكثر من ٤٣٥ ٠٠٠ طفل اعتُبروا خلال جولة التلقيح التي تمت في شهر كانون الثاني/يناير أطفالاً يعيشون في مناطق يتعذر الوصول إليها، وذلك بالمقارنة مع أكثر من ١٠٤ ٠٠٠ من هذا النوع خلال جولة شهر آذار/مارس (أغلبهم في منطقتي الغوطة الشرقية والغربية في ريف دمشق بالإضافة إلى أجزاء من منطقة دوما، وفي بعض القرى في منطقة الزبداني).

- لم يصل إلى دوما إلا ٥٥.٠٠٠ جرعة من لقاح شلل الأطفال، تغطي ٣٠ في المائة من السكان المستهدفين ولمدة شهر واحد فقط وذلك بدلا من الجرعات المتعددة اللازمة لمكافحة انتشار المرض.
- في مخيم اليرموك، أرسلت الأونروا ١٥.٠٠٠ لقاحا لشلل الأطفال منذ شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.
- لا يزال أخصائيو التطعيم التابعون للهلال الأحمر العربي السوري يلاقون صعوبة في الحصول على تصريح أمني من قوات الأمن الوطني، على الرغم من جهود المتابعة مع السلطات الرفيعة المستوى والجهود الدعوية التي تبذلها منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. ولا تزال هناك اختناقات أمنية تعترض أفرقة الهلال الأحمر العربي السوري المتنقلة.

٤ - عقبات إدارية

إجراءات التصريح بمرور القوافل

- في ٢٧ آذار/مارس، أبلغت الحكومة بوضع إجراء جديد للتصريح بمرور الشاحنات غير المصحوبة بمرافقين، بموجبه يتم فحص الشاحنات و"ختمها" في المخازن بدلا من تفتيشها عند نقاط التفتيش. وأكدت وزارة الخارجية أن نقاط التفتيش العسكرية وجهت إليها الأوامر اللازمة بشأن الإجراء الجديد وأفيدت بضرورة الامتثال لها.

الموافقة على الطلبات المتعلقة بالمناطق التي يصعب الوصول إليها

المناطق التي يصعب الوصول إليها

- قُدمت في الفترة المشمولة بالتقرير أربعة طلبات لتسيير قوافل إلى مناطق يصعب الوصول إليها هي: تير معلة والغنطو (حمص)؛ وسرمدا و سراقب (إدلب). وتم الحصول على الموافقة عليها جميعا. وأوقف المحافظ قافلة الغنطو (٢٥ آذار/مارس) لأسباب أمنية، غير أن قافلة متجهة إلى تير معلة والغنطو انطلقت في نهاية الأمر في ٨ نيسان/أبريل.

المناطق المحاصرة

- قُدمت خمسة طلبات لتسيير قوافل مشتركة بين عدة وكالات إلى ثلاثة بلدات محاصرة في دوما ومعضمية الشام وئبل والزهراء. لم يتم الرد على طلبين، ووفق على ثلاثة طلبات وإن تعذر في إحدى الحالات تسيير القافلة رغم الحصول على الموافقة.
- المعضمية: قُدم طلبان، ووفق على طلب واحد لتسيير قافلة. وكان من المقرر أن تنطلق القافلة في ١ نيسان/أبريل، لكنها مُنعت من المغادرة حيث أبلغت الحكومة منسق الشؤون الإنسانية/المنسق المقيم بأن الظروف الميدانية غير مواتية لانطلاق القافلة. وفي مساء مستمرة تُبذل لتسهيل الظروف اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية، اجتمعت الأمم المتحدة في ٦ نيسان/أبريل مع ممثلين من لجنة المصالحة الوطنية ومن المعارضة وتوصلت إلى اتفاق بشأن آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدينة. واستناداً إلى هذا الاتفاق، قُدم منسق الشؤون الإنسانية/المنسق المقيم إلى وزارة الخارجية في ٩ نيسان/أبريل طلباً من أجل تسيير قافلة مشتركة بين عدة وكالات في الفترة بين ١٤ و ١٧ نيسان/أبريل محملة بمواد غذائية وغير غذائية تكفي ٥ ٠٠٠ شخص وأدوية تكفي ٣٧ ٠٠٠ شخص. ولا يزال طلب تسيير القافلة قيد النظر في وزارة الخارجية.
- دوما: قُدم طلبٌ ووفق عليه في ٢٩ آذار/مارس، وقُدمت إلى ١٥ ٠٠٠ شخص مساعدات في قطاعات متعددة (مواد غير غذائية لعدد ١٥ ٠٠٠ شخص ومواد غذائية لعدد ٥ ٠٠٠ شخص). وأوقفت الأمم المتحدة قافلةً ثالثة إلى دوما رغم حصولها على موافقة بشأنها، وذلك ريثما توافق الحكومة على تضمينها أدوية.
- ئبل والزهراء: قُدم طلبان لتسيير قافلة. وتمت الموافقة على أحد الطلبين في ٤ نيسان/أبريل لكن المفاوضات مع الجماعات المسلحة لا تزال جارية. ولم يُبت في الطلب الثاني لتسيير قافلة في الفترة من ٧ إلى ١٢ نيسان/أبريل، وهو مرهون بإجراء مفاوضات مع جماعات المعارضة المسلحة.
- من أصل أكثر من ١٨ ٠٠٠ شخص من المدنيين المحاصرين في مخيم اليرموك، تلقى قرابة ٨ ٦٩٢ شخصاً طروداً غذائية تحتوي على مواد تكفي لإطعام أسرة مكونة من أربعة أشخاص لمدة ١٠ أيام تقريباً. ولم يتسن الوصول إلى مخيم اليرموك إلا ٧ مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

المخاورون المفوضون

- حكومة الجمهورية العربية السورية: الفريق العامل المشترك الذي أنشأته الحكومة بعد اعتماد القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) لا يضم حتى الآن جهةً معنيةً بتنسيق شؤون الأمن. وتُعقد الاجتماعات بانتظام بين وزارة الخارجية ومنسق الشؤون الإنسانية على المستوى المناسب من مستويات اتخاذ القرار.
- ويصعبُ تشرُّدُ المعارضة تحديدَ محاور واضح يمثل جماعات المعارضة المسلحة. ويختلف المخاورون باختلاف المواقع التي يجري التفاوض بشأن الوصول إليها.

التأشيرات

- في الفترة من ٢٢ آذار/مارس إلى ٢١ نيسان/أبريل، قُدِّمَ ٣١ طلباً للحصول على تأشيرات جديدة أو لتجديد التأشيرات للأمم المتحدة؛ وتمت الموافقة على ١٦ طلباً منها وبيقى ١٥ طلباً لم يُبت فيها، بما في ذلك طلبان من إدارة شؤون السلامة والأمن. وبالإضافة إلى ذلك، تمت الموافقة على ١٣ طلباً لمنح تأشيرات جديدة أو لتجديد التأشيرات، وهي طلبات لم يكن قد بُتَّ فيها قبل بدء الفترة المشمولة بالتقرير.
- وفي الفترة من ٢٢ آذار/مارس إلى ١٠ نيسان/أبريل، قُدِّمَت خمسة طلبات لتأشيرات جديدة لفائدة منظمات غير حكومية دولية؛ ومُنحت ٤ من هذه التأشيرات لمنظمة العمل على مكافحة الجوع ومجلس اللاجئين الدائم ومجموعة المتطوعين المدنيين، وألغيت ٣ طلبات لمنح تأشيرات لبعثة المكتب الإقليمي لمجلس اللاجئين الدائم، لأن الهلال الأحمر العربي السوري علّق بشكل غير رسمي قائلاً إن هذه الطلبات لا يتوقع الموافقة عليها. وبالتالي، أصبح للمنظمات غير الحكومية الدولية حتى ٢١ نيسان/أبريل ما مجموعه ١٦ طلباً للحصول على تأشيرات لم يُبت فيها بعد.

مراكز المساعدة الإنسانية

- لم تقدم أي طلبات جديدة لمراكز للمساعدة الإنسانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- جارٍ إنشاء المراكز في كل من حلب والقامشلي والبدء في تشغيلها.

التخليص الجمركي

- أذنت الحكومة باستيراد وترخيص معدات للاتصال اللاسلكي لفائدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وفي ٢ نيسان/أبريل، وافقت الحكومة على نقل ترخيص لنظام ثابت للإرسال والاستقبال الساتلي سبق منحه لحلب إلى القامشلي.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية

- لم تطلب أي منظمة جديدة من المنظمات غير الحكومية الدولية العمل في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا يزال عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المعتمدة للعمل في الجمهورية العربية السورية ١٨ منظمة.
- لا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية ممنوعةً من العمل بشكل مباشر مع المنظمات الوطنية غير الحكومية، ولا يؤذن لها بمرافقة القوافل إلى الميدان.

الشركاء من المنظمات الوطنية غير الحكومية

- ووفق في الفترة المشمولة بالتقرير على طلبات ما مجموعه ٥ منظمات جديدة من المنظمات الوطنية غير الحكومية، ووفق كذلك على فروع إضافية في محافظتي حلب والحسكة. وتوجد الآن ١٤ منظمة وطنية غير حكومية مصرحٌ لها بالعمل في حلب، و ١٤ منظمة في الحسكة، و ٨ منظمات في دير الزور، و ٦ منظمات في ريف دمشق و ٤ منظمات في درعا.
- هناك ٨٢ منظمة وطنية غير حكومية مصرحٌ لها بالعمل في جميع أنحاء البلد من خلال ١٣٩ فرعا. وفي ٧ نيسان/أبريل، أذنت وزارة الزراعة للمرة الأولى لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بإقامة شراكة مع إحدى منظمات المجتمع المدني من أجل توزيع البذور في الرقة.

٥ - التمويل

- تم تسجيل ٦٠٦,٥ ملايين دولار من التمويل خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحُصص من هذا التمويل مبلغ ١٧٨,٣ مليون دولار لأنشطة داخل الجمهورية العربية السورية في حين حُصص ٤٢٨,٢ مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة.

- يجدر بالذكر أن الكويت قدمت مبلغ ٣٠٠ مليون دولار في شكل التزامات وأن الإمارات العربية المتحدة تعهدت خلال هذه الفترة بتقديم مبلغ ٦٠ مليون دولار.
- وحتى ٢١ نيسان/أبريل، كان مجموع التمويل الوارد لصالح خطة الإغاثة الإنسانية للجمهورية العربية السورية وخطة الاستجابة لاحتياجات اللاجئين ما نسبته ٢٢ في المائة (طلب مبلغ ٦,٥ ملايين دولار ولم يرد إلا مبلغ ١,٤ مليون دولار).

٦ - لحة عامة عن الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة

المساعدة الغذائية

- في شهر آذار/مارس أرسلت الأغذية إلى ٤,١ ملايين نسمة في جميع المحافظات البالغ عددها ١٤ محافظة، ومثل ذلك زيادة بنسبة ١١ في المائة عن شهر شباط/فبراير.
- منذ ٢٢ شباط/فبراير، قام برنامج الأغذية العالمي بإرسال الأغذية إلى ٤١٣ ٢٥٠ شخصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وكانت نسبة ٨١ في المائة منهم في المناطق المتنازع عليها أو التي تسيطر عليها المعارضة. وتم الوصول إلى ٢٩٧ ٧٥٠ شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من ٢٢ آذار/مارس إلى ١٤ نيسان/أبريل، وكانت نسبة ٦٢ في المائة منهم في مناطق المعارضة أو المناطق المتنازع عليها.
- ازداد عدد نقاط التوزيع النهائية لبرنامج الأغذية العالمي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة من ٣٥ إلى ٦٨ نقطة منذ شهر شباط/فبراير. وفي الوقت الحاضر يقوم برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه بإدارة ما يزيد على ٢٦٠ نقطة توزيع نهائية في جميع أنحاء البلد.
- أدت المفاوضات مع المجتمعات المحلية إلى تحقيق مكاسب في مجال الوصول إلى مناطق من ريف دمشق والرقعة ودير الزور ودرعا عن طريق الشاحنات العادية لبرنامج الأغذية العالمي، مما أتاح تقديم الدعم بالمساعدة الغذائية إلى ١٨٥ ٢٥٠ شخصاً في تلك المناطق.
- قام برنامج الأغذية العالمي بتوفير الحصص الغذائية الجاهزة للأكل في المكاتب الفرعية مسبقاً، فاستطاع تقديم الدعم على الفور وفي الوقت المناسب لما يزيد على ١٩ ٨٠٠ شخص بعد نزوحهم المفاجئ، إذ وزع ٣ ٩٦٥ حصة غذائية جاهزة للأكل في ريف دمشق وفي حمص وطرطوس وحلب والقنيطرة وحماة وإدلب ودمشق وذلك من شهر

آذار/مارس إلى شهر نيسان/أبريل. ويحصل المستفيدون بعد ذلك على الحصص الغذائية العادية المخصصة للأسر عندما يستقرون في المناطق الجديدة.

- بفضل القوافل المشتركة بين عدة وكالات التي جرى تسييرها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمكن برنامج الأغذية العالمي من إيصال المساعدة الغذائية المنقذة للأرواح دعماً لعدد ١١٢ ٥٠٠ شخص من سكان ريف دمشق والحسكة وإدلب وحمص.
- لكفالة الإيصال المنتظم لعدد ٨٥٠ ٠٠٠ حصة غذائية أسرية كل شهر، يتعين على برنامج الأغذية العالمي طلب رسائل تسهيل لكل شاحنة تغادر مخازنه في دمشق وطرطوس واللاذقية. وفي شهر آذار/مارس، وافقت سلطات الحكومة على أكثر من ٣ ٠٠٠ طلب، فتمكن برنامج الأغذية العالمي من إيصال ٨٢٠ ٠٠٠ حصة غذائية أسرية إلى عدد قياسي من السكان بلغ ٤,١ ملايين نسمة.
- أمكن من خلال البرامج العادية إيصالُ الغذاء في شهر آذار/مارس إلى محافظة درعا بأكملها من أجل دعم ١٥٠ ٩٨٥ شخصاً.

مواد الإغاثة الأساسية/المواد غير الغذائية

- تعبر الشاحنات المنقولة في إطار البرامج العادية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطوط النزاع بشكل منتظم. وفي الفترة بين ٢٥ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل، توجهت ٣٢٧ شاحنة تحمل ٩٦٧ ١٤ متراً مكعباً أو ٧ ١٢٠ طناً مترياً من مواد الإغاثة الأساسية إلى الميدان ليستفيد منها ١٥٥ ٥٤٠ فرداً. وتم الوصول إلى كرك ومعرية في درعا للمرة الأولى وإيصال المواد إلى ٧ ٥٠٠ شخص عن طريق الشركاء المنفذين لمفوضية شؤون اللاجئين. وقدمت المفوضية المساعدة إلى ٦٠ ٤٨٢ شخصاً في ١٣ منطقة من أصل ٢٦٢ منطقة يصعب الوصول إليها. وتم الوصول إلى ثلاث مناطق عن طريق القوافل المشتركة بين عدة وكالات، في حين تم الوصول إلى المناطق المتبقية من خلال البرامج العادية. ولكن تعذر الوصول إلى ٣٥ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها ويُعزى ذلك في المقام الأول إما إلى انعدام الأمن أو حجب الموافقة. وحتى ٨ نيسان/أبريل تم إيصال مواد الإغاثة الأساسية إلى أكثر من ١,٥ مليون شخص في عام ٢٠١٤، وذلك في ١٣ محافظة من محافظات الجمهورية العربية السورية البالغ عددها ١٤ محافظة.
- قامت المنظمة الدولية للهجرة بتقديم المساعدة إلى ٣١٤ ٣٤ شخصاً، كانت غالبيتهم العظمى في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة (٢٦٠ ٣٢ شخصاً)، في حين كان

الباقون موجودين في مناطق خطوط التماس أو مناطق المعارضة (٥٤٢ شخصا)، وفي المناطق المتنازع عليها (١١٧٠ شخصا)، وفي مناطق المشردين داخليا والمناطق الأخرى (٣٤٢ شخصا). وطلبت المنظمة الدولية للهجرة الوصول إلى ١٦ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها، والبالغ عددها ٢٦٢ منطقة. ولم يوافق بعد على المذكرة الشفوية التي طُلب فيها الإذن بتوزيع المواد غير الغذائية على ٨٨.٠٠٠ شخص من المشردين داخليا والسكان المتضررين في ١٤ موقعا في الحسكة. ولم يُرد بعد على المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٤ التي تطلب إتاحة الوصول إلى دير الزور. وأوصلت المنظمة الدولية للهجرة للمواد غير الغذائية إلى ٥٣٢ مستفيدا في إحدى المناطق التي يصعب الوصول إليها وهي كرك في محافظة درعا، حيث قامت بتوزيع حفاضات الأطفال. وفي الفترة المشمولة بالتقرير قدم طلبان جديان لتوفير المساعدة الإنسانية لمنطقتين من غير المناطق التي يصعب الوصول إليها، هما الشماس ومساكن الادخار في حمص. ولا يزال الطلبان في انتظار الموافقة.

- أوصلت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مدخلات زراعية إلى أكثر من ٧٠٠ مستفيد في حمص، وريف دمشق ومناطق حلب الغربية، وشمل ذلك إيصالها إلى بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها في إطار برنامجها العادي.

الصحة

- قامت منظمة الصحة العالمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإيصال أول شحنة خاصة بوكالة بعينها تُسلم إلى بلدة أبي كمال التي تسيطر عليها المعارضة في محافظة دير الزور، وبذلك استفاد أكثر من ١١٣.٠٠٠ شخص من الأدوية واللوازم الطبية.
- ومنذ شهر آذار/مارس، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم إلى ١,٥ مليون شخص بالأدوية والمعدات الطبية، بما في ذلك لوازم الجراحة، وكان ٤٤٥.٧١٠ أشخاص منهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المتنازع عليها. كما قدمت المنظمة الدعم إلى ٤٧٠.٤٠٨ سورياً في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في محافظات دير الزور وإدلب والرقعة.

المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية

- قدمت اليونيسيف الدعم من أجل تعزيز الحصول على المياه المأمونة في عفرين شرق مدينة حلب، في محافظة حلب؛ وفي الرستن وتلييسة في حمص؛ وفي طيبة الإمام وصوران وتل حوش في محافظة حماة وذلك عن طريق توفير المولدات الكهربائية

وخزانات المياه لفائدة أكثر من ١,٧ مليون شخص يعيشون في هذه المحافظات. ويُذكر خصوصا أن اليونيسيف قامت في إطار برنامجها العادي بتقديم الدعم من خلال الخدمات الحيوية المنقذة للأرواح بما في ذلك خدمات المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي، والصحة والتعليم، وذلك في ١٤ منطقة من المناطق التي يصعب الوصول إليها، وهي: أربع مناطق في حمص (تليسة، وتير معلة، والوعر، والرستن)؛ وثلاث مناطق في حماة (صوران، وطيبة الإمام، والتريمسة)، وثلاث مناطق في حلب (عفرين، والباب، والقسم الشرقي من مدينة حلب)، ومنطقتان في الحسكة (القامشلي ومدينة الحسكة)، ومنطقة واحدة في الرقة (مدينة الرقة)، وواحدة في دير الزور (مدينة دير الزور).

- بالإضافة إلى ذلك، استفاد نحو ١٢ ٠٠٠ طفل من أطفال المدارس في الحسكة من تحسين مرافق المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وذلك في شراكة مع منظمة العمل على مكافحة الجوع. وفي شراكة أخرى مع منظمة محلية غير حكومية، تقدم اليونيسيف الدعم أيضا إلى ١ ٢٥٠ من المشردين داخليا في موقعين للإيواء في الرقة.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت اليونيسيف بإيصال ٤٦٠ ٠٠٠ لتر من كلوريد الصوديوم إلى السلطات المعنية بالمياه وذلك لتنقية إمدادات شبكات المياه العامة في ١١ محافظة. وعزز هذا التدخل من إمكانيات حصول ١,٧ مليون شخص يعيشون في تلك المحافظات على المياه المأمونة. وأوصلت الشحنات إلى محافظات طرطوس، واللاذقية، وريف دمشق، وحلب، وحماة، ودرعا، والقنيطرة، والرقة، ودير الزور، والسويداء، وإدلب.
- وصلت اليونيسيف وشركاؤها إلى ٥٤ ٧٧٠ من أطفال المدارس بتحسين إمكانيات الحصول على التعليم في تسع من المناطق التي يصعب الوصول إليها.

التعليم

- وصلت اليونيسيف، من خلال البرامج العادية، إلى تسع من المناطق التي يصعب الوصول إليها، وقدمت خدمات التعليم إلى ٥٤ ٧٧٠ طفلا.
- نتيجة لجهود دعوية بذلها المدير التنفيذي لليونيسيف خلال الزيارة التي قام بها إلى حمص في ١٢ و ١٣ آذار/مارس، منح المحافظ وسلطات الأمن المختصة الإذن لليونيسيف بإيصال وتركيب ١٣ فصلا من الفصول الدراسية المسبقة الصنع إلى

الوَعْر، وهي منطقة يصعب الوصول إليها فيها عدد كبير من الأطفال المشردين وتعاني من نقص في الفصول الدراسية لأن معظم المدارس تستخدم كأماكن للإيواء. وكلّ فصل من هذه الفصول المسبقة الصنع يوفر حيزاً يكفي لعدد ٤٠ طالباً، وجار الآن تركيبها.

- بالإضافة إلى ذلك، تواصل اليونيسيف العمل عن طريق الشركاء المحليين في الوَعْر، لتوفير استجابة متكاملة لحالات الطوارئ تشمل التعليم، والدعم النفسي - الاجتماعي، وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وخدمات الصحة والتغذية التي استفاد منها أكثر من ١١ ٠٠٠ من المشردين داخليا والمجتمعات المستضيفة لهم.
- تواصل اليونيسيف في شراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري وغيره من المنظمات المحلية غير الحكومية تقديم الدعم للفصول الدراسية التعويضية واللوازم التعليمية لأكثر من ٣٠ ٠٠٠ طفل في الرّستن وتلبيسة والوَعْر في محافظة حمص (وجميع هذه المناطق تقع تحت سيطرة جماعات المعارضة المسلحة). وفي الحسكة والقامشلي بدأ توزيع اللوازم المدرسية خلال الفترة المشمولة بالتقرير لفائدة ٢٥ ٠٠٠ طفل. وتلقّى الحقائق المدرسية حتى الآن ٥ ٠١٦ طالبا من طلاب المدارس في ٥٨ مدرسة من مدارس القامشلي.

اللاجئون الفلسطينيون

قدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الخدمات والمساعدات التالية عن طريق البرامج العادية خلال الفترة المشمولة بالتقرير:

- المساعدة النقدية لفائدة ١٦٩ ١٢٦ فرداً، وقيمتها الإجمالية ٨ ٠٧٤ ٨١٦ دولاراً.
- المساعدة الغذائية لفائدة ١٨٤ ١٤٨ فرداً.
- المشورة في مجال الرعاية الصحية لفائدة ١٥٦ ٧٥ فرداً.
- خدمات التعليم الابتدائي لفائدة ٥١١ ٣٣ طفلاً.
- خدمات التعليم المهني لفائدة ١٢٣ ١ شخصاً.
- هناك ١٠ مخيمات رسمية وغير رسمية يقيم فيها اللاجئون الفلسطينيون مصنفة ضمن المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها وعددها ٢٦٢ منطقة. وتم الوصول

إلى ثلاثة من هذه المخيمات (١) عن طريق قافلة مشتركة بين عدة وكالات، و ٢ عن طريق البرامج العادية؛ وتم إيصال الغذاء إلى ما مجموعه ٨٩٢ ٤١ شخصاً في مناطق يصعب الوصول إليها) في حين هجر السكان ٣ مخيمات أخرى وتعذر الوصول إلى ٣ مخيمات بسبب انعدام الأمن، ولا يزال طلب الوصول إلى مخيم واحد ينتظر البت فيه.

- لا تزال الأونروا توفر المأوى لما يقرب من ١٤ ٠٠٠ مدني، في مجموعة متنوعة من المرافق منها ما هو تابع لها وما تديره في الجمهورية العربية السورية.
- بالإضافة إلى المساعدة الإنسانية، لا تزال الأونروا توفر الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لنحو ٥٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين في أنحاء الجمهورية العربية السورية، وذلك عن طريق مكاتب وعمليات في محافظات دمشق وحلب ودرعا وحمص وحماة واللاذقية والسويداء وطرطوس.